مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 17 / العـدد 02 / سبتمبر 2023 / ص ص 59 - 68
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

اشكالية الِاحْجام المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بجامعات قسنطينة

The problem of cognitive abstinence among faculty members at the Algerian University: a field study on a sample of professors at Constantine universities

سهام قوت
1 جامعة قسنطينة 2 (الجزائر) ، sihem.kout@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/05/25 تاريخ القبول: 2023/03/11 تاريخ النشر: 2023/09/30

ملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب الاحجام المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس، وتحديد مظاهره والاليات اللازمة لتعزيز المشاركة المعرفية بينهم، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام أداة الاستبيان لاستطلاع أراء عينة الدراسة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس بجامعات قسنطينة 3،2،1، واستخدم برنامج التحليل الاحصائي *spss* لتحليل البيانات وتفسيرها، وقد أظهرت نتائج الدراسة جملة من النتائج، أهمها:

تتوفر مظاهر الإحجام المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس بجامعات قسنطينة 1، 2 و3 بدرجة عالية.

هناك العديد من العوامل والأسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة الاحجام المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس لعل أهمها: الخوف من ضياع ميزة معينة وضعف التوثيق للمعارف الضمنية وكذا سيادة ثقافة معوقة للتشارك المعرفي بين الباحثين.

هناك مجموعة من الاليات للحد من ظاهرة الإحجام المعرفي أهمها: تشجيع العمل بروح الفريق والحد من ثقافة الحيازة المعرفية وتوطين ثقافة التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس.

كلمات مفتاحية: الاحجام المعرفي، التشارك المعرفي، عضو هيئة التدريس.

ABSTRACT:
This study aimed to identify the causes of cognitive abstinence among faculty members and to identify its manifestations. To achieve this goal, the questionnaire tool was used to survey the opinions of the sample of the study represented by the faculty of Constantine Universities 1.2.3, The SPSS statistical analysis program was used to analyze and interpret data, and the results of the study showed a number of results, the most important of which were:

Cognitive abstinence is available among the faculty at Constantine Universities 1, 2 and 3 to a high degree

There are many factors and reasons that led to the emergence of the phenomenon of cognitive abstinence among faculty, perhaps the most important of which are: fear of losing a certain advantage, poor documentation of implicit knowledge as well as the spread of a culture of hindering cognitive sharing among researchers

There are a range of mechanisms to reduce the phenomenon of cognitive abstinence, the most important of which are: encouraging teamwork and localizing the culture of cognitive sharing among faculty members.

Keywords: cognitive abstinence, cognitive participation, member faculty.

- المؤلف المرسل: سهام قوت

doi: 10.34118/ssj.v17i2.3490
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3490
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

1- مقدمة:

1-1- إشكالية الدراسة

تُعد إدارة المعرفة واحدة من الأساليب الإدارية الحديثة في إدارة مؤسسات التعليم العالي، التي تقوم على استخدام المعرفة في جميع أنشطتها، خاصة وأنها من أبرز المؤسسات المنتجة والمصدرة للمعرفة.

وعليه فإن إدارة المعرفة تعنى بجميع العمليات المعرفية؛ من توليد، تخزين، توزيع وتطبيق للمعرفة، والتي تعتبر جوهر اهتمامات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي.

ان ممارسة هذه العمليات ترتبط وبشكل كبير بفئة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، فهم الأكثر ادراكاً بأهميتها، والأكثر استخداماً لها، ولعل من أبرز عمليات إدارة المعرفة التي تمارسها هذه الفئة ما يعرف بتقاسم المعرفة ومشاركتها، والذي يضمن نشر وتوزيع ونقل المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس، وإنها لا تقتصر فقط على تبادل المعارف الصريحة أو المعلنة فقط، وانما تتضمن أيضا تشارك المعرفة الضمنية في عقولهم.

وفي هذا السياق، برزت ظاهرة جديدة وسط الباحثين وهي "الحيازة المعرفية" أو "الإحْجام المعرفي" والذي يُعبر على الامتناع عن تقاسم المعرفة والحيازة الفردية لها خوفًا من فقدان ميزة معينة أو التخلي عن الملكية الفكرية.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة إشكالية الدراسة في الأسئلة الرئيسية التالية :

- ما مدى توفر مظاهر الاحجام المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس بجامعات قسنطينة 1،2،3؟
- ماهي الأسباب والعوامل التي أدت إلى انتشار ظاهرة الاحْجام المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس بجامعات قسنطينة 1،2،3؟
- ماهي الاليات اللازمة للحد من ظاهرة الاحجام والمعرفي وتشجيع تبادل المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس بجامعات قسنطينة 1،2،3؟

ويمكن تحديد إشكالية الدراسة في الأنموذج التالي:

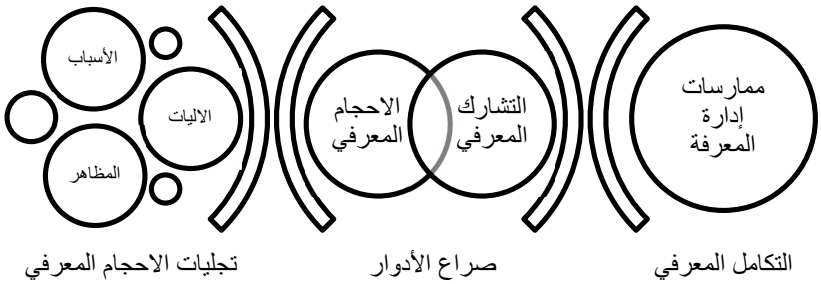

شكل 1. أنموذج الدراسة

2-1- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي :

- التعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى انتشار الاحجام المعرفي في الوسط الأكاديمي .
- التعرف على مظاهر الاحجام المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس.
- ايجاد الحلول والاليات للحد من ظاهرة الاحجام المعرفي بين اعضاء هيئة التدريس.
- تقديم مجموعة من التوصيات التي يُمكن أن تُساهم في تعزيز ثقافة تبادل المعارف بين اعضاء هيئة التدريس.

1-3- أهمية الدراسة

هذه الدراسة لها أهمية في جوانب عدة، منها :

أ. تسليط الضوء على مفهوم "الاحجام المعرفي"، باعتباره مفهوم حيوي يعكس النقص الفادح في عملية التشارك المعرفي، كعملية مهمة من عمليات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، حيث أن هذه الدراسة تتناول واقع الاحجام المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم السياسية، كعينة من كليات وجامعات الدولة الجزائرية، وتوضح تجليات هذا المفهوم والعوامل المؤدية إلى انتشاره.

ب. أن استنتاجات هذه الدراسة وتوصياتها، قد تساعد أعضاء هيئة التدريس بالتعرف على كيفية الاستفادة من أبرز عمليات إدارة المعرفة: تقاسم وتشارك المعرفة، كمدخل لتطوير أدائهم، مما ينعكس إيجابيا على مستوى أداء هذه الكلية.

1-4- مصطلحات الدراسة

1-4-1- الاحجام

الاحجام من مصدر أُحْجُم، احْجامًا، فهو مُحْجم بمعنى امتنع أو كف، فنقول أحجم عن القتال أي امتنع عنه. (قاموس المعجم الوسيط، ص210)

1-4-2- المعرفة

تعرف المعرفة بأنها: "حصيلة استخدام البيانات والمعلومات والتجربة التي يتم الحصول عليها عن طريق التعلم والممارسة، وهي تمكن من يملكها من التجاوب مع المستجدات التي تواجهه، وتجعله أكثر قدرة على الوصول إلى حلول أفضل للمشاكل التي تقع في مجال معرفته، ومن خلالها يستطيع الإنسان تشخيص المشاكل وتحديد بدائل لها للوصول إلى حلول جديدة " (بدروني، 2014، ص.04)

يركز هذا التعريف على الطابع التراكمي للمعرفة الإنسانية، فالمعرفة هي عبارة عن مجموعة الخبرات المتوارثة، التي يمكن استخدامها في معالجة المشاكل الحالية والوصول إلى نتائج جديدة تسمح بتكوين وإبداع معارف جديدة، والتي تم اكتسابها عن طريق التعلم والممارسة.

وهي أيضا " مجموعة من النماذج التي تضم خصائص متعددة، وسلوكيات ضمن نطاق محدد " (الصباغ، 2000، ص106)

يؤكد هذا التعريف على أن المعرفة نتاج شخصي قائم على المدركات الحسية، القدرات والخبرات التي يستخدمها الأفراد لفهم الظواهر المختلفة، فهو إذن يؤكد على أن المعرفة هي ما أعرفه أنا وليس ما نعرفه نحن .

ويمكن أن نعرف المعرفة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: ذلك الكل المتكون من البيانات والمعلومات والخبرات التي يمتلكها الفرد، والتي تساعده على أداء مهامه على نحو أكثر فعالية.

1-4-3- الاحجام المعرفي

يعرف التشارك المعرفي بأنه "عبارة عن العملية التي يتم من خلالها تبادل ونقل المعرفة الضمنية والصريحة بين الأفراد داخل المؤسسة من خلال الاتصالات والتعاون والتفاعل المتبادل الذي يتم بين الأفراد مما يؤدي إلى خلق معرفة جديدة . (Galannallah,2011,p08)

"تعد عملية تشارك المعرفة أو تبادلها من قبل الجميع داخل المؤسسة من أهم شروط القضاء على الحيازة الفردية للمعارف والخبرات وإيصالها إلى جميع العاملين والمساهمين في العملية الإنتاجية للإفادة القصوى منها، ومن ثم تتحول المعرفة الفردية إلى معرفة مؤسسية." (المالكي، 2010، ص 122)، يشير هذا التعريف للحيازة الفردية للمعارف والسيطرة عليها، بحيث تصبح تتعلق

بالفرد في حد ذاته، الأمر الذي يؤدي إلى انتشار فكرة أنه من يملك المعرفة يملك القوة، وهنا تركز عملية توزيع المعرفة على كسر فكرة حيازة المعرفة، وتؤكد على نشر المعرفة بين جميع أجزاء المؤسسة ليتم الاستفادة منها.

"وهي الخطوة الأولى في عملية استخدام المعرفة، وتعني إيصال المعرفة (المناسبة) إلى الشخص (المناسب) في الوقت (المناسب)، وضمن شكل (مناسب)، وبتكلفة(مناسبة)." (Coakeselayne,2003, p42) بمعنى أن توزيع المعرفة هو عملية استخدام المعرفة ونقلها إلى العمال الذين يحتاجون إليها في الوقت المناسب وبتكلفة مناسبة.

ومفهوم التشارك المعرفي ضد وعكس مفهوم الاحجام المعرفي؛ والذي أردنا من خلاله التعبير على عدم نقل ونشر المعلومات والمعارف والأفكار والاقتراحات والخبرات للأفراد الاخرين والاحتفاظ بها، بمعنى اخر الاحجام المعرفي هو الحيازة الفردية للمعلومات والمعارف والامتناع عن مشاركتها وعدم اتاحتها للآخرين .

1-4-5- عضو هيئة التدريس

يعرف أعضاء هيئة التدريس بأنهم:" المدرسون الذين يقومون بالتدريس والبحث في الجامعة وفي مراكزها وبرامجها المختلفة، وهم متفرغون للعمل في الجامعة، ويحملون احدى الرتب العلمية من مرتبة محاضر فأعلى "(عابدين، 2033، ص.185)

ويعرف أيضا بأنه: " كل موظف من موظفي الجامعة يهتم مباشرة بالتعليم أو الاشراف على التعليم فيها "(بدوي، 1980، ص341)

ويعرف عضو هيئة التدريس اجرائيا بانه: كل فرد يزاول مهنة التدريس بإحدى جامعات قسنطينة، ويحمل لقبا عند مستوى أستاذ، أستاذ محاضر وأستاذ مساعد.

1-5- الدراسات السابقة

الدراسات السابقة يراد بها مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، أو بعض جوانبه حتى يتسنى للباحث أن يبدأ من حيث انتهى الاخرون، وأن يوضح مدى الاختلاف والتشابه بين دراسته وبين ما سبقها من دراسات:

1-5-1- دراسة ججيق (2017):

تأثير التشارك المعرفي على كفاءة أساتذة التعليم – دراسة ميدانية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التشارك المعرفي بأبعاده الأربعة (السلوك، الثقافة، فرق العمل، التكنولوجيا) على الكفاءات البشرية لفئة الأساتذة في الكلية محل الدراسة، وقد تم استعمال استبانة وزعت على 86 أستاذا (ة) منهم 72 أساتذة دائمين، وتحليل البيانات باستخدام برنامج spss وتوصل لنتيجة أساسية مفادها أن: التشارك المعرفي بين أساتذة الكلية متوسط رغم أن سلوك الأساتذة اتجاه التشارك المعرفي مرتفع، إلا أن درجة تطبيق التشارك المعرفي في الكلية متوسط بسبب المستوى المتوسط لبعد الثقافة التنظيمية وفرق العمل والتكنولوجيا.

1-5-2- دراسة عبد الحافظ (2015):

واقع ممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس: دراسة تطبيقية على كليات التربية في بعض الجامعات العربية

هدف البحث إلى التعرف على واقع ممارسة التشارك المعرفي والعوامل المؤثرة فيه لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في بعض الجامعات العربية، وصولا إلى اليات مقترحة لتعزيز ممارسة التشارك المعرفي والتغلب على معوقاته بين أعضاء هيئة التدريس، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، بالاستعانة بأسلوب التحليل العاملي الاستكشافي، تم تطبيق الدراسة على 144 عضو هيئة التدريس في كليات التربية بجامعات: الأزهر، عين الشمس، السلطان قابوس، الملك خالد، وقد أسفر البحث على

مجموعة من النتائج: أن النسبة الاجمالية لممارسة التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأربع تقع في المدى المتوسط.

1-5-3- دراسة عبد الله الحمداني(2018):

أثر التشارك المعرفي في استدامة القدرات الديناميكية بحث تحليلي لعينة من تدريسي كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة

تناول البحث اختبار عوامل التشارك المعرفي (النتائج المتوقعة، الموقف من التشارك، العوامل الاجتماعية، العوامل التنظيمية) في تفعيل سلوك التشارك المعرفي، واستنادا إلى ذلك فقد طور مخطط فرضي يوضح اتجاه العلاقات، واستعمل المدخل الاستنباطي في البحث لاشتقاق فرضياته وفقا للنظرية الوضعية، ثم اختيرت عينة عشوائية مكونة 57 مدرسا في كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، توصل البحث إلى أن النتائج المتوقعة من التشارك كان لها الأثر الأكبر في تفعيل وتكوين سلوك التشارك المعرفي.

1-5-4- دراسة الفرمي(2017):

معوقات التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك وسبل التغلب عليها ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك من خلال استبانة وزعت على 300 عضو هيئة تدريس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أبرزها: وجود معوقات للتشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك بدرجة كبيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التشارك المعرفي من خلال التعرف إلى مفهوم التشارك المعرفي وواقعه، انطلاقا من أبعاد الثقافة التنظيمية، فرق العمل، والتكنولوجيا، وللتعرف على أثر التشارك المعرفي على القدرات البشرية والديناميكية لأعضاء هيئة التدريس، وكذا صعوبات ومعوقات التشارك المعرفي.

تباينت الدراسات السابقة في استخدامها لمنهجية البحث، حيث تم استخدام المنهج الوصفي والاستنباطي، وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة ما بين اداتي المقابلة والاستمارة، كما تنوعت بيئة الدراسات السابقة منها بيئة داخلية (داخل الجزائر) وبيئة خارجية كبغداد والسعودية.

تتفق الدراسة الحالية مع جل الدراسات السابقة في اختيارها للمنهج الوصفي، كما تتفق معهم في عينة الدراسة، والمتمثلة في أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

ان اهم ما يميز الدراسة الحالية أنها – في حدود علم الباحثة -من أوائل الدراسات التي تناولت أسباب الاحجام المعرفي ومظاهره بجامعات قسنطينة 1، 2، و3.

2- الطريقة والإجراءات

2-1- منهج الدراسة

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكمي، من خلال تحويل البيانات التي تم تجميعها إلى أرقام، وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية، وترجمتها في شكل نسب وقيم رياضية.

2-2- محددات الدراسة

2-2-1- الحد الموضوعي:

اشكالية الاحجام المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات قسنطينة1،2و 3.

2-2-2- الحد البشري:

اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من الأساتذة بجامعات قسنطينة 1، 2 و3، والبالغ عددهم (26) أستاذا، من مختلف الكليات والأقسام وشتى الرُتب العلمية. ويُمكن توضيح ذلك في الجدول التالي :

جدول 1. الخصائص الديمغر افية لعينة الدراسة

الخاصية		التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	15	%57.69
	أنثى	11	42.30%
الرتبة العلمية	أستاذ	01	3.84%
	أستاذ محاضر أ	03	11.53%
	أستاذ محاضر ب	04	15.38%
	أستاذ مساعد أ	07	26.92%
	أستاذ مساعد ب	11	42.30%
الجامعة	جامعة قسنطينة 1	04	15.38 %
	جامعة قسنطينة 2	13	50%
	جامعة قسنطينة 3	09	34.61%

2-2-3- الحد المكاني:

شمل مجال الدراسة المكاني جميع جامعات قسنطينة، بكلياتها ومعاهدها. والموضحة في الجدول التالي :

جدول 2. الخصائص الديمغر افية لعينة الدراسة

الجامعة	عدد الكليات	المعاهد	المدارس
جامعة قسنطينة1	06	03	/
جامعة قسنطينة 2	04	02	/
جامعة قسنطينة 3	06	02	01

2-2-4- الحد الزمني:

أجريت هذه الدراسة في السداسي الأول من السنة الدراسية 2020/2019، وفي الفترة الممتدة من24نوفمبر 2019 الى 11 ديسمبر 2019.

2-3- أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية

لتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، أُجري استبيان الكتروني على مجموعة من الأساتذة، لدراسة تجليات الإحجام المعرفي لديهم والتعرف على أسبابه، حيث تم تلقي 26 إجابة موزعة على الجامعات الخاصة بالدراسة، وقد تم حساب صدق الأداة، من خلال الصدق الارتباطي، حيث تبين معامل الارتباط بيرسون في الجدول التالي :

يتضح من خلال الجدول (3) ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مظاهر الاحجام المعرفي وأسبابه قد بلغت (0.54)، في حين بلغ معامل الارتباط بين مظاهر الاحجام المعرفي واليات التغلب عليه (0.62)، وبين أسبابه واليات التغلب عليه (0.74)؛ وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، مما يُشير إلى صدق أداة الدراسة.

ولمعرفة ثبات الأداة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم توزيع الاستبيان الكترونيا على عينة عشوائية من الأساتذة والبالغ عددهم (10)، ثم إعادة تطبيقه على نفس العينة من الأساتذة بعد أسبوع من التطبيق الأول، وقد بلغ الثبات الكلي للأداة (0.62)، مما يدل على تمتع الأداة بثبات عال يؤكد صلاحيتها لجمع البيانات.

جدول 3. الصدق الارتباطي لأداة الدراسة

المحور	مظاهر الاحجام المعرفي	أسبابه	اليات التغلب عليه
مظاهر الإحجام المعرفي	1	0.54	0.62
أسبابه	0.54	1	0.74
اليات التغلب عليه	0.62	0.74	1
	دالة إحصائيا عند 0.05		

4-2- أساليب التحليل الإحصائي

من أجل اختبار أنموذج الدراسة والاجابة على تساؤلاتها؛ تمت الاستعانة بالرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةspss ، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية لإيجاد عدد ونسب المبحوثين في الدراسة.
- اختبار :((Kolmogrov-Smirnov(K-S) للتعرف على التوزيع الطبيعي للبيانات.
- مقاييس النزعة المركزية متمثلة في الوسط الحسابي ومقاييس التشتت متمثلة في الانحراف المعياري.
- النسبة المئوية %.

3- تحليل بيانات الدراسة

سيتم في هذا المحور تقديم عرضا وتحليلا لاستجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعات قسنطينة عن أسئلة الاستبيان، ومعالجتها احصائيا باستخدامspss

3-1- مدى توفر مظاهر الإحجام المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس

للتعرف على مدى توفر مظاهر الإحجام المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس، تم استخراج المتوسط المُرجح والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين على كل عبارة من عبارات المحور الأول، ويمكن تلخيص النتائج التي تم الحصول عليها فيما يلي :

جدول 4. استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو توفر مظاهر الإحجام المعرفي

العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
عدم تبادل الخبرات حول المواد التدريسية	4.11	1.50	عالية	3
عدم مساعدة بعضهم البعض فيما يحتاجون اليه من معارف لتسيير العملية التعليمية.	3.00	1.52	متوسطة	5
عدم المساعدة في حل المشكلات التي تعترضهم.	4.23	1.17	عالية جدا	2
ضعف السعي الى امداد الزملاء بالمعلومات الجديدة حول المقررات الدراسة.	3.30	1.49	متوسطة	4
عدم تبادل الأبحاث العلمية: رسائل، مقالات، ملتقيات...	3.15	1.34	متوسطة	
عدم وجود اتصال علمي بينهم.	4.65	0.48	عالية جدا	1
مشاركة المطبوعات البيداغوجية	1.96	1.21	ضعيفة	6
الميل للعمل الفردي والتخلي عن العمل الجماعي	1.50	0.98	ضعيفة جدا	7
المجموع	3.24	0.08	متوسطة	

تُشير المعطيات في الجدول رقم (4) أن توفر مظاهر الإحجام المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة كبير جدا، حيث بلغ المتوسط العام لها 3.24 بانحراف معياره قدره 0.08، فعضو هيئة التدريس ينتج سنويا مجموعة من المحاضرات والمقالات والمطبوعات البيداغوجية، فضلاً عن المداخلات العلمية للمشاركة في الملتقيات العلمية، ويقوم بتنظيمها واستخدامها في مسائل الترقية، ولا يتم مشاركتها مع الأفراد الاخرين من أعضاء هيئة التدريس.

وقد احتلت الفقرة رقم (06) أعلى نسبة بمتوسط قدره 4.65 وانحراف 0.48 باعتبارها المظهر العام الذي يغلب على أعضاء هيئة التدريس، فعدم وجود اتصال علمي على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي يحد من تدفق وتبادل المعلومات بين أعضاء هيئة التدريس، وذلك راجع ربما لطبيعة الثقافة السائدة بينهم، في حين احتلت الفقرة رقم (08) أدنى نسبة بمتوسط قدره 1.50 وانحراف 0.98، مما يعطي انطباعا بأن أفراد عينة الدراسة يميلون للعمل الجماعي، وهذا ما يفند اجاباتهم حول مظاهر الاحجام المعرفي، ويرجع ذلك لمظهر دون اخر، فقد أكد أحد أعضاء هيئة التدريس أنه يميل للعمل الجماعي فقط في المشاركات العلمية كونها تسمح له بجمع أكبر عدد من المشاركات.

3-2- الأسباب والعوامل التي أدت إلى انتشار ظاهرة الاحْجام المعرفي

أكد أعضاء هيئة التدريس على وجود العديد من الأسباب والعوامل التي أدت إلى انتشار ظاهرة الاحجام المعرفي بينهم، نوردها في الجدول التالي :

جدول 5. استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو أسباب الإحْجام المعرفي

العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
ضعف مهارات الاتصال لدى بعض الأساتذة.	2.34	1.29	ضعيفة	10
ضعف التوثيق للمعارف الضمنية	4.46	0.50	عالية جدا	2
الشعور بإضرار المصلحة الشخصية.	3.50	1.44	عالية	5
عدم وجود اليات واضحة للمحافظة على حقيق الملكية الفكرية.	2.65	1.44	متوسطة	7
الرغبة في الاحتفاظ بالمعرفة.	3.88	1.33	عالية	4
الخوف من ضياع ميزة	4.69	0.47	عالية جدا	1
سيادة ثقافة معوقة للتشارك المعرفي بين الباحثين.	4.00	1.09	عالية	3
عدم الثقة في القدرة الوظيفية.	2.80	1.69	متوسطة	6
ضعف العلاقات الاجتماعية التفاعلية بينهم	2.34	1.38	ضعيفة	9
صعوبة التعامل مع الأدوات التكنولوجية، مثل النشر الالكتروني.	2.46	1.13	ضعيفة	8
المجموع	3.31	0.45	متوسطة	

أرجع أعضاء هيئة التدريس سبب انتشار ظاهرة الاحجام المعرفي في الوسط الأكاديمي إلى الخوف من ضياع ميزة بالدرجة الأولى بمتوسط قدره 4.69 وانحراف0.46 كونهم ينتمون بمضمار تنافسي يقوم على انتاج المعرفة وتوليدها والتفرد بها.

يليها ضعف التوثيق للمعارف الضمنية بمتوسط قدره 4.46 وانحراف قدره 0.50، أذ أثبتت عينة الدراسة عدم وجود اليات لتوثيق تلك المعارف والمحافظة على حقوق الملكية الفكرية، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تشاركها خوفا من السرقة العلمية، بينما جاءت الفقرة (7) والتي تنص على سيادة ثقافة معوقة للتشارك المعرفي في المرتبة الثالثة بمتوسط قدره 4.00 وانحراف 1.09، مما يشير إلى أن الثقافة التنظيمية بالمؤسسة الجامعية لها تأثير كبير على الاحجام المعرفي، لكونها تحدد القيم والمعتقدات ونظم العمل التي تشجع أو تعرقل تبادل وتشارك المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس.

3-3- الاليات اللازمة للحد من ظاهرة الاحجام والمعرفي وتشجيع تبادل المعرفة

للتعرف على السبل المقترحة للحد من ظاهرة الاحجام المعرفي في جامعات قسنطينة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (06):

جدول 6. استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو اليات الحد من الإحْجام المعرفي

العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
ضعف مهارات الاتصال لدى بعض الأساتذة.	2.34	1.29	ضعيفة	10
ضعف التوثيق للمعارف الضمنية	4.46	0.50	عالية جدا	2
الشعور بإضرار المصلحة الشخصية.	3.50	1.44	عالية	5
عدم وجود اليات واضحة للمحافظة على حقيق الملكية الفكرية.	2.65	1.44	متوسطة	7
الرغبة في الاحتفاظ بالمعرفة.	3.88	1.33	عالية	4
الخوف من ضياع ميزة	4.69	0.47	عالية جدا	1
سيادة ثقافة معوقة للتشارك المعرفي بين الباحثين.	4.00	1.09	عالية	3
عدم الثقة في القدرة الوظيفية.	2.80	1.69	متوسطة	6
ضعف العلاقات الاجتماعية التفاعلية بينهم	2.34	1.38	ضعيفة	9
صعوبة التعامل مع الأدوات التكنولوجية، مثل النشر الالكتروني.	2.46	1.13	ضعيفة	8
المجموع	3.31	0.45	متوسطة	

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن جميع عبارات هذا المحور تحصلت على أعلى درجات الموافقة، وبمتوسط تراوح بين (4.03 و3.53) في أعلى وأدنى نسبة، وهذا ما يشير إلى أن جميع الاليات المقترحة ستساعد جامعات قسنطينة في الحد من تفشي ظاهرة الاحجام المعرفي وتفعيل التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس، كما يتضح من النتائج السابقة أن أبرز اليات التغلب على الاحجام المعرفي تتمثل في تشجيع العمل بروح الفريق وتوطين ثقافة التشارك المعرفي بمتوسط قدره 4.03، 4.00 على التوالي، وتعزى هذه النتيجة إلى تعميم المشاركات الجماعية في المؤتمرات إلى باقي الأنشطة المعرفية من تبادل المطبوعات الجامعية، المساعدة في حل المشكلات..الخ

وجاءت الفقرة رقم (06) والتي تنص على تفعيل التمويل اللازم لدعم التشارك المعرفي في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط قدره 3.53 وانحراف 1.58، حيث أكد أفراد عينة الدراسة على قلة الحوافز التي تكافئ مشاركة وتقاسم المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس.

4- الخاتمة

في ضوء مشكلة ونموذج الدراسة، وبعد اجراء التحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلاتها، فإن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

- تتوفر مظاهر الإحجام المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس بجامعات قسنطينة 1، 2 و3 بدرجة عالية.
- تتمثل أعلى مظاهر الاحجام المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس في عدم وجود اتصال علمي بين أعضاء هيئة التدريس.
- هناك العديد من العوامل والأسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة الاحجام المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس لعل أهمها: الخوف من ضياع ميزة معينة وضعف التوثيق للمعارف الضمنية وكذا سيادة ثقافة معوقة للتشارك المعرفي بين الباحثين.
- هناك مجموعة من الاليات للحد من ظاهرة الإحجام المعرفي أهمها: تشجيع العمل بروح الفريق والحد من ثقافة الحيازة المعرفية وتوطين ثقافة التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس

- وفي ضوء النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بمايلي :
- ضرورة سعي المؤسسات الجامعية إلى توفير متطلبات التشارك المعرفي، خاصة تلك المتعلقة بتدريب أعضاء هيئة التدريس.
- وضع أنظمة للتحفيز مرتبطة بممارسات التشارك المعرفي مثل : اعتماد معيار المشاركة المعرفية لعضو هيئة التدريس كأحد المعايير المعتمدة للترقية.
- حماية الإنتاج الفكري والحقوق الفكرية لأعضاء هيئة التدريس عن طريق سن الأنظمة والقوانين التي تكفل لعضو هيئة التدريس حقه العلمي.
- التحول من فكرة الحيازة المعرفية إلى فكرة التشارك المعرفي لتحقيق التميز.

- قائمة المراجع:

بدروني هدى(2014)، إدارة المعرفة كأحد المرتكزات الأساسية في بقاء منظمات الأعمال والرفع من كفاءة أدائها، الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي،الشلف_الجزائر.

بديوي أحمد(1980)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار غريب، القاهرة.

الصباغ عماد عبد الوهاب(2000)، علم المعلومات، مكتبة دار الثقافة، الأردن.

عابدين محمد عبد القادر(2003)، تقييم أعضاء هيئة التدريس لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس، مجلة النجاح للأبحاث، مجلد7، ع1 .

قاموس المعجم الوسيط، ص210.

المالكي مجبل لازم(2010)، هندسة المعرفة وإدارتها في البيئة الرقمية، الوراق، الأردن.

Coakeselayne(2003):Knowledge Management,Current Issues And Challenges,Group Publishing, Usa ,

mohamed, galannallah(2011),introduction in l'université algérienne et sa gouvernannce, CRE ?AD,février,,alger.